

## الدرس 93 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

### سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب - 00:00:03  
وضوء من مس الفرج. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.  
انه سمع عروة بن الزبير - 00:00:20

يقول دخلت على مروان ابن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء. فقال مروان ومن مس الذكر الوضوء. فقال عروة ما علمت هذا  
فقال مروان بن الحكم اخبرتني بشرى بنت صفوان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مس احدكم ذكره فليتوضاً - 00:00:30

هذا الحديث كنا شرعنا في الحديث في الكلام عن بعض ما يتعلق ب الرجال اسناده في المجلس الماضي قوله تذاكرنا ما يكون منه  
الوضوء هذا فيه مكان عليه من مذاكرة العلم ومذاكرة الفقه - 00:00:51  
وهكذا كان السلف الصالحون رحمة الله عليهم آآ يتذاكرن الفقه ويتذاكرن العلم وقد روى ابن عبدالبر في جامع بيان العلم باسناده  
إلى محمد ابن اسماعيل ابن عامر ابن سعد ابن أبي - 00:01:13

قاسم اه قال اه آآ روى باسناده الى عبد الله بن عتبة قال اتينا ام الدرداء فتذاكرنا عندها فقلنا لها يا ام الدرداء املناك فقالت ما  
امللتموني لقد طلبت العبادة في كل شيء فما وجدت اشفي لنفسي من مذاكرة العلم - 00:01:32  
وروى ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه اتى عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما ليلا فقال له آآ  
يعني اني اريد ان آآ احدثك فقال - 00:01:58

هذه الساعة فقاله ابو سعيد انه فقه. فجلس فتحديثا ليلا طويلا حتى قال ابو موسى يا امير المؤمنين الصلاة فقال له عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه انا في صلاة - 00:02:18

وروى ابو الوليد ابن رشد في كتابه البيان والتحصيل عن يحيى ابن يحيى الليبي هذا الذي يدرسون الموطأة من روایته ان يحيى  
رحل من الاندلس الى المدينة ليأخذ عن الامام مالك - 00:02:37  
قال فخرج معنا من طرابلس لما وصلوا الى طرابلس ركب معهم فتى من هناك قال فكنا لا ننزل منزلنا الا وعظتنا فيه فما زلت كذلك  
حتى اتينا المدينة قال فكنا نعجب من ذلك - 00:02:57

قال فلما اتينا المدينة اذا هو يريد ان يفعل بهم مثل ما فعل بنا قال فرأيته قائما في سمات اصحاب السقط يحدثهم والرجال قد له  
عنه. الرجال عنه غافلون لم يأبه به احد - 00:03:18

والاطفال يرمونه بالحجارة ويقولون اسكت يا جاهل قال فجعلنا نعجب من ذلك ما يقول الا خيرا فقال فكان اول شيء سألنا عنه مالكا  
بعد ان سلمنا عليه ما رأينا من حال الفتى - 00:03:35

فقال الامام مالك قد احسن الرجال اذ له عنه وقد احسن الصبيان اذ بين اذ ردوا عليه باطلًا قال يحيى وسمعت مالكا يكره القصر  
فقلت له يا ابا محمد اذ كرهت هذا فعلى اي شيء كان يجتمع من تقدم؟ قال على الفقه - 00:03:56

وهذا الذي ذكره الامام ما لك روى مثله الحاكم في المستدرك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا كان حديثهم الفقه - [00:04:25](#)

الا ان يقرأ رجل سورة او يأمر رجلا بقراءة سورة وهذه المذاكرة آلة مهمة للعلم حتى قالوا مما كانوا يقولون لهم سطرين خير من حفظ وقرئ الشواري ديال الجمل مفرده يعني شواري واحد وهو يقرأ - [00:04:39](#)

تصور انت رجلا يحفظ وقرئ بغير من الكتب واخر احفظ منه يحفظ وقارئ بغير خير من هذا الذي يحفظ ويقرب عليه من غير فهم من يفهم سطرين لهم سطرين خير من حفظ وقرئ - [00:05:07](#)

ومذاكرة اثنين خير من هاتين مذاكرا اثنين مذاكراهما بالعلم والفقه خير من هاتين من حفظ وقرئ من فهم سطرين وقال الشيخ آآ ابو حفص سيدى عمر الرجراجى هنا تقولوا الركراكي هما يقولون الرجراجى لأنه قبيلة رجراجة - [00:05:26](#)

رحمه الله يقول العلم ميت وحياته التعليم اذا حي فهو خفي وظهوره المذاكرة اذا ظهر فهو ضعيف وقوته المناظرة اذا قوي فهو عقيم وثمرته العمل. ينادي العلم اين العمل؟ فان اجاب وان ارتحل - [00:05:48](#)

وكان الزهري يسمع من يطوف على شيوخه فيسمع الحديث من عروة بن الزبير ويسمع من سعيد بن المسيب اذا رجع الى بيته وجد جارية له نائمة فايقظها اذا استيقظت يقول لها حدثني فلان كذا وحدثني فلان كذا وحدثني - [00:06:18](#)

تقول له هي ما لي ولها من في اقليم الناس باش تقول ليا حدثني فلان وانا مالي؟ فيقول لها علمت انك لا تنتفعين به ولكن سمعته الان اردت ان استنكره - [00:06:43](#)

فهذا يعني آآ ما ذكرنا مما كانوا عليه من الاهتمام بمذاكرة الفقه والمجتمع عليه. نعم فتذكرة ما يكون منه الوضوء فقال مروان ومن عروة بن الزبير اربعاء وتسعين وهو احد ائمة فقهاء المدينة وقد ذكرنا لكم انه كان البحر الذي لا تقدر الدلاء وقال قبل ان يعني قبل ان

تموت قال هو لقد - [00:07:18](#)

جالست عائشة فكنت اقول في نفسي لو ماتت الان كان يقول قبل ان تموت عائشة باربع سنين لو ماتت الان ما ندمت على شيء فاتني منها لان كل ما عند عائشة بالعلم وعاه في قلبه - [00:07:36](#)

وهذا الذي هو بهذه المرتبة يجهل ان مس الذكر ينقض الوضوء وهذا فيهفائدة وان هي ان عدم علم العالم بجزئية من من جزئيات العلم وبمسألة من مسائله. هذا لا يدخل عليه النقيصة - [00:07:51](#)

ولا يتصور ان تجد انسان يحيط بمسائل العلم علما الاخطاء هذه مستحيلة من البشر بل قال الشافعي في العربية هذا فقط في علم العربية قال يعني ما يعني ان الاخطاء بعلم العربية هذا لا يتأتى الا لنبي - [00:08:14](#)

ولا نعلم انه احاط بلسان العرب الا نبي هذه العربية فما بالك بسائر العلوم يعني من الاخطاء هذه لا لا يستطيعها البشر وفي مثل هذا قال الحسن بن هاديه عرفته الحسن بن هانى - [00:08:37](#)

ابو نواس يقول فقل لمن يدعى في العلم فلسفة حفظت شيئاً وغابت عنك اشياء وقال ابو عثمان تجبيبي الاندلسي المشهور بابن ليون علمت شيئاً وغابت عنك اشياء فانظر وحقق فما للعلم احصاء - [00:08:56](#)

العلم قسمان ما تدري هذا القسم الاول العلم قسمان ما تدري وقولك لا ادري ومن يدعى الاحصاء هداء وقال الاخر العلم ذو كثرة في الكتب منتشر وانت يخل لم تستكمل الصحف - [00:09:19](#)

وآآ اه داود الظاهري انت تعرفونه هذا امام اه مذهب الظاهري هذا كان ااما عالما كبيرا بحيث كان اذا عقد مجلسا للعلم يحضره اربعمائة عالم فمن دونهم يعني مثل هذا يكون له - [00:09:38](#)

عادة اعتداد بنفسه عظيم. دخل عليه مرة القصة تجدونها في تاريخ مدينة السلام الخطيب البغدادي. دخل عليه مرة آآ ابو يعقوب الشريطي فتنى وعليه خرق فدخل المجلس وما زال يتقدم من غير ان يقدمه احد - [00:10:04](#)

حتى وقف الى جنب داود وفوجد في نفسه داود موجودة عظيمة لهذا الذي يتخطى القوم ويتخطى العلماء ومن هو هذا؟ عليه خراق

وعليه كذا. ثم لما احس ابو يعقوب الشريطي - 00:10:26

بها باستصغار من داود قال له ليسألني الشيخ عما بدا له كبير فنظر اليه داود وازداد تغبيطا وقال عما اسألك اسألك عن الحجامة انت ما تصلاح يسولك الناس انا تحجمت والى - 00:10:45

واذا احسنت الجواب فيها فجلس ابو يعقوب وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم وذكر طرقه وذكر من من اسنه ومن ارسله ومن وقف ومن ذهب اليه من الفقهاء ثم ذكر - 00:11:09

النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم واعطى الحجام اجرته وذكر من ذهب اليه من الفقهاء وتكلم في من اجاز اجرة الحجام ومن منعها ثم تكلم في آما قاله اهل الطب في الحجامة على مmer الازمان واستفاض في الحديث الى ان ختم بقوله -

00:11:30

ولو ما خرجت الحجامة من اصحابها فقال له داود والله لا حقرت احدا بعدك الزهري رحمه الله كان جالسا مع اه محمد بن اسماعيل بن عامر بن سعد بن ابي وقاص - 00:11:50

فقال سعد بن هذا محمد بن اسماعيل آكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده فقال الزهري ما سمعنا بهذا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال محمد بن اسماعيل اكل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت - 00:12:08

الاحصاء فكله سمع؟ قال لا. قال قال فاجعل هذا في النصف الذي اسمع. نعم. فقال مروان بن الحكم اخبرتنى بشرة بنت صفوان. بشرة بنت صفوان آ - 00:12:28

بصرة بنت صفوان بن نوفل المخزومية القرشية اه بنت اخي ورقة ابن نوفل ورقة نهر هذا عمها وهي من الصحابيات الاول من اول من اسلم لها سابقة ولها آه حجرة قديمة - 00:12:52

وهي ام زوجة مروان ابن الحكم زوجة مروان ابن الحكم اسمها عائشة وهذه امها وهذا يبين لكم حيثية روایة مروان بن الحكم عنها وعاشت الى قريب من خلافة معاوية رضي الله عنه. نعم - 00:13:18

اخبرتنى بشرى بنت صفوان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مس احدهكم ذكره فليتووضأ. اذا مس احدهكم ذكر المس هذا في الأصل يكون بأي جزء من اجزاء البدن - 00:13:35

لكن العرف خصه باليد عرفا لا يطلق المس الا على المباشرة باليد والا في الاصل انك ان باشرت باي شيء من اجزاء بدنك يسمى ذلك مسا المالكية اختلفوا في انتقاد مس الذكر - 00:13:51

في انتقاد الوضوء بمس الذكر سبب اختلافهم ان ابن القاسم روى عن الامام مالك في المدونة ان الوضوء واجب من مس الذكر وروى عنه في المستخرجة العتبية ان الوضوء ليس بواجب من مس الذكر. فاختلف المالكية تبعا لاختلاف الروايات - 00:14:16

الامام مالك فذهب سحنون الى ان هذا اختلاف من قول الامام مرة يعني كما تجدون الفتاوی عند الائمة يقال هذا قاله الشافعی في قديم وذكره في الجديد هذه روایة عن الامام احمد وهذه كذلك السحنون قال لمالك روایتان في انتقاد الوضوء من مس الذكر. مرة قال لا - 00:14:39

لينتقلوا مرة قالوا ينتقل وذهب العراقيون من المالكية الى ان هذا ليس اختلافا من الروایة وانما اختلف جواب الامام بحسب الحال التي سئل عنها وقالوا من مس ذكره بلذلة انتقض وضوئه ومن مس ذكره فلم يلتذ لم ينتقض وضوئه وعلى هذا حملوا الروايتين عن الامام - 00:15:01

لكن الذي استقر عليه عمل المالكية في المغرب وفي الاندلس وهو الذي استقر عليه بعد في مصر وهو الذي عقده الشيخ خليل رحمه الله ان من مس ذكره بظاهر كفه او بباطن اصابعه ولو بطرف اصبع - 00:15:28

انتقض وضوئه ومن مس ذكره بظاهر كفه مثلا او بمرفقه لم ينتقض وضوئه لماذا هذا التفريق بين المس بالباطني والمس بالظاهر؟ قالوا لأن من في الغالب من يقصد الى مس الذكر في الغالب يقصد يمسه بباطن كفيه. اما الذي يمس ذكره بظاهر كفه او بذراعه او

بأي شيء آخر - 00:15:44

هذا مسه اتفاقا ولم يقصد الى مسه وهذا الذي مثلا حفاظ بن عاشر هنا نبههم الى شيء. بنعاشر لما ذكرنا واقية الوضوء ماذا قال؟ في هذه المسألة قال الطاف مرأة كذا مس الذكر - 00:16:10

والشك في الحديث كفر من كفر. فاطلق الطف امرأة كذا مس الذكر ولم يبين ابي البطن ام بالظهر. لكنه بين ذلك في اه في صفة الغسل لما تحدث عن صفة الغسل قال تبدأ في الفصل - 00:16:25

او بالغسل كما تشاء تبدأ في الغسل بفرج بغض النظر يعني ثم كف ثم كف عن مسه ببطن او جنب الاكف او اصبعين هنا بين هذا الذي اطلقه في في في البيت الآخر - 00:16:44

تبدأ في الغسل بفرج ثم كف عن مسه ببطن او جنب الاكف او اصبعين ثم اذا مسسته اعد من الوضوء ما فعلته ويشترط في الحكم بانتقاض الوضوء لمن استذكره ان يمسه على غير حائل. اما اذا مس ذكره على على حائل - 00:17:03

فهذا لا ينتقض وضوءه ولو مسه ببطن الكاف. لأن آآ هذا الشرط مأخوذ مما رواه الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:25

من افضى بكفيه من افضى الى فرجه ليس او من افضى بيده الى فرجه ليس دونه ستر فقد وجب عليه الوضوء فلذلك قالوا يعني لابد من اشتراط المباشرة وان يكون الماء على غير حائل - 00:17:43

وهذا قد بينه ايضا الشيخ خليل رحمه الله لما قال فيما وعاء لما عدا نواقض الوضوء قال ومطلق مس ذكره المتصل ولو خنثى مشكلا ببطن او جنب لكف او اصبع وان زائدا حسا - 00:18:07

شي واحد عنده ستة دباب الصبعان وما استذكره بالاصبع السادس فينتقض الوضوء قال الشيخ اذا كان ذلك الاصبع يصل الى الاحساس اما اذا كان غير اللحمة زايدة لا يحس بها شيئا فلما ينتقل شيء هاد الفقهاء فين يتبعون هادشي هادا - 00:18:25

نعم انتقاض الوضوء بمس الذكر هذا مذهب جمهور العلماء. وان اختلفوا في التفاصيل لكن جمهورهم بانتقاض الوضوء من مس الذكر المالكية والشافعية والحنابلة وذهب الحنفية الى ان مس الذكر لا ينقض الوضوء. او استدلوا على ذلك بحديث طلاق بن علي. ان انه قال قال - 00:18:45

يا رسول الله الرجل يمس ذكره في الصلاة اعليه الوضوء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل هو الا منك؟ او بضعة منك هل هو ان جزء منك؟ كما تمسه كما اذنك او طرف انفك - 00:19:11

فحينئذ هم استدلوا بهذا الحديث وضعفوا الحديث بشري هذا الذي رواه الامام مالك يعني لم يقولوا به بعضهم ضعف اسناده وبعضهم صحيح اسناده ولكن استشكله ورده. قالوا هذا حديث هذا حكم يختص بالرجال - 00:19:29

كيف ترويه امرأة لا يرويه رجل هذا حديث بشري قالوا لا يرويه رجل. وحكم يختص بالرجال. فهذا اشكال هذا وقالوا هذا هذا الحكم هذه المسألة من المسائل التي تعم بها البلوى يحتاجها - 00:19:53

عموم المسلمين عموم المسلمين محتاجون الى معرفتها هل ينتقض الوضوء المس الذكري او لا ينتقض؟ وهذا الذي تعم البلوى به تكون الدواعي لنقله كثيرة. لا يعني لا يمكن ان يتوقف نقله على انسان واحد ولو كان رجلا - 00:20:13

المسائل التي تعم بها البلوى لانه يكثر السؤال عنها انت الان مثلا كثير من الناس يسأل نفس السؤال يسأل السؤال نفسه علاش؟ لأن مسألة تعم بها البلوى اذا اذ فلت كذا اذا عرفت واش تنخرج من الصلاة واش مثلا هذا سؤال مثلا يجييك هذا يسولك ويجييك هذا يسولك ويجييك هذا يسولك ويجييك هذا - 00:20:32

هؤلاء الذين سألهوا كلهم ينطلقون فيخبرون فتكثر الرواية عن المسألة الواحدة. لماذا؟ لأنها مسألة مما تعم بها البلوى. وكذلك مسألة انتقاد الوضوء لنفس الذكر قالوا ما يعم به البلوى هم جعلوا قاعدة من اصولهم ان ما تعم به البلوى لا يعمل فيه بخبر انسان واحد - 00:20:52

ولو كان رجلا والجمهور يرون ان مس الذكر ينقض الوضوء ومذهب الجمهور اصح لماذا؟ لحديث بشري واما آآ حديث طلاق هذا آآ

الحديث تلقاء الامام احمد ورواه اصحاب السنن الاربعة - 00:21:17

لكن حديث بشري ارجح من حديث طلقة لامور اولها ان قال البيهقي يكفي في ترجيح حديث بشري ان الشيوخين احتاجوا بجميع رواته ولم يحتاجوا بي احد من رواة حديث طلق - 00:21:40

هذا الوجه الاول من اوجه الترجيح وحديث بشري الوجه الثاني ان آآاه حديث بشري ناقل عن الاصل وحديث طلق مبغين على الاصل الان الاصل ما هو الاصل والبراءة وان الذكر لا ينتقد به ان الوضوء لا ينتقض بمسجد الذكر هذا الاصل - 00:22:02

حديث طلقة مبكرا على هذا الأصل هل هو الا بضعة منك حديث بشري ناقل عن الاصل وعندنا هنا قاعدة ان الناقل عن الاصل مقدم على المبكي على الأصل لماذا؟ لأن الشريعة جاءت لنقل الناس بما كانوا عليه - 00:22:29

اصلا هذه الشريعة الشرعية كلها جاءت لنقل الناس بما كانوا عليه فإذا وجدنا جزءا من الشريعة ناقلا لما كان عليه الناس وجزءا منها مبقيا لما كان عليه الناس وعلى ما كانوا عليه - 00:22:50

فان وتعارض فاننا نقدم الناقل على المبكي. وهنا الناقل حديث بشري فلذلك هذا وجه اخر وجه ثاني من وجه الترجيح. الوجه الثالث قالوا هذا مما تتوفى الدواعي لنقله ولم تنقله الا بشرابه نقول بشري حدثت به - 00:23:07

الآن هاد القصة الواقعية اين وقعت؟ مروان بن الحكم كان اميرا على المدينة وهو يحدث به مجلس الامير يكون عامرا بعلية اه بعلية قوم وهو يحدث به في محضر المهاجرين وبصرة حدثت به في محضر المهاجرين والانصار وهم متواهرون - 00:23:29

وما زال التحديت بذلك جيل بعد جيل حتى حدث به معاوية مروان وحدث به عروة فهذا لم وان نقلته امرأة نصا ولكنه فاش كما يدل عليه هذا الذي ذكرت لكم هذا وجه ايضا من اوجه الترجيح - 00:23:49

اما قولهم ان ما تعم به البلوى لا يعمل فيه بخبر واحد فهذا عارضهم فيه جمهور الاصوليين. هذا الاصل عارض فيه جمهور الاصوليين الحنفية ولم يوافقهم عليه والقول ما قاله الجمهور في هذه المسألة. ولذلك الصحيح هو هذا الذي ذكرناه - 00:24:07

اه من ان الوضوء ينتقض بمس الذكر على التفصيل المذكور عند المالكية نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن اسماعيل ابن محمد ابن سعد ابن ابي وقادص عن مصعب ابن ابي وقادص انه قال كنت - 00:24:27

امسکوا المصحف على سعد ابن ابي وقادص فاحتكت. فقال سعد لعلك مسست ذكرك. قال فقلت نعم. فقال قم فتوضاً. فقمت فتوضاً ثم رجعت قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك - 00:24:47

عن آآ عن اسماعيل ابن محمد ابن سعد ابن ابي وقادص اه الزهري ابو محمد المدنی اه احد ثقات اهل المدينة واحد علمائهم واحد حفاظهم آآ مات رحمه الله سنة ستين وثلاثين ومئة - 00:25:03

وابوه اه آآ محمد بن سعد بن ابي وقادص قتلته الحجاج صبرا آآ لما لانه كان خرج مع ابن الاشعث وساحدثكم مرة ان شاء الله في مناسبة عن فتنة ابن الاشعث هذه كانت تسمى فتنة القراء وكانوا خرجوا على آآ - 00:25:23

عبد الملك بن مروان اخذوا وقتل منهم يعني الحجاج مقتلة عظيمة وكان في من قتل كثيرا من العلماء اه منهم هذا اه محمد بن سعد بن ابي وقادص. وارسل اسماعيل شيخ مالك هنا ارسله الى الحجاج ايضا. اه ارسله الحجاج الى عبد الملك ليり فيه رأيه - 00:25:47

لأنه كان صغيرا فوجده لم ينبلط فاطلقه ولم يقتله. نعم عن مصعب بن سعد بن ابي وقادص مصعب بن سعد بن ابي وقادص ابو زراره المدنی آآ كان ثقة كثير الحديث متى رحمه الله سنة ثلاث ومئة انه قال كنت - 00:26:11

امسک المصحف على سعد ابن ابي وقادص فاحتكت. فقال سعد لعلك مسست ذكرك. قال فقلت نعم. فقال قم فتوضاً قمت فتوضاً ثم رجعت وهذا يدل على ان سعد بن ابي وقادص رحمه الله ورضي عنه كان يرى ان الوضوء ايضا ينتقض من مس الذكر وان القرآن لا - 00:26:32

يمسه اه الا طاهر بطهارة الصلاة. وهذه مسألة سؤالي الكلام عنها ان شاء الله مم نعم. قال عبدوا الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول اذا مس احدكم ذكره فقد وجب - 00:26:55

للوهضو حدثني عن مالك عن نافع توفي سنة سبع عشرة ومائة عن ابن عمر توفي سنة ثلاثة وسبعين زيد ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول اذا مس احدكم ذكره فقد وجب عليه الوهضو. نعم هذا بين نعم - 00:27:15

قال وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه كان يقول من مس ذكره فقد وجب عليه الوهضو حدثني عن مالك عن هشام ابن عروة توفي سنة خمس واربعين ومائة عن ابيه - 00:27:38

توفي سنة الفقهاء انه قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن شهاب عن سالم ابن عبد الله انه قال رأيت ابي عبد الله ابن عمر يغتسل ثم يتوضأ فقلت له يا اب - 00:27:52

اما يجزيك الغسل من الوهضو؟ قال بلى ولكنني احيانا امس ذكري فاتوضأ. قال عبيد الله وحدثني عن مالك عن آاه عن ابن شهاب توفي سنة اربع وعشرين ومائة عن سالم بن عبدالله وتوفي سنة ستين ومائة - 00:28:06

انه انه قال رأيت ابي عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يغتسل ثم يتوضأ فقلت له يا ابتي اما يجزيك الغسل من الوهضو فهو المفروض ان من اغتنسل الغسل التام - 00:28:26

فقد اغناه عن الوهضو يمكنه ان يصلى بذلك وهذا الذي استشكله سالم من فعل ابن عمر راه اغتنسل غسلا تماما ثم توضأ. نعم، قال بلى ولكنني احيانا امس ذكري هو هذا ويمس ذكره فينتقض وضوءه فيتوضأ. نعم. قال عبد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع عن سالم - 00:28:44

ابن عبد الله انه قال كنت مع عبد الله ابن عمر في سفر فرأيته بعد ان طلعت الشمس توضأ ثم صلى قال فقلت له ان هذه لصلاة ما كنت تصليها قال اني بعد ان توضأت لصلاة الصبح مسست فرجي ثم نسيت ان اتوضأ فتووضأت وعدت لصلاتي. انه قال كنت - 00:29:08

عبد الله بن عمر في سفر فرأيته بعد ان طلعت الشمس توضأ. ثم صلى صلی الصبح طلعت الشمس فتووضأ وصلی اي صلی الصبح قال فقلت له ان هذه لصلاة ما كنت تصليها - 00:29:28

ظنه صلاة نافلة ولم يعهد لم يصلى نافلة في ذلك الحين. نعم. قال اني بعد ان توضأت لصلاة الصبح مسست فرجي ثم نسيت ان اتوضأ فتووضأت وعدت لصلاتي. هنا كاين واحد التقدير اني بعد ان توضأت - 00:29:44

لصلاة الفجر مسست فرجي ثم نسيت ان يعني نسيت فرجي وصليتهم؟ فصلى بوضوء منتقض ولما تذكر اعاد الصلاة لانك اذا تذكرة انك صلية صلاة بوضوء غير صحيح وجب عليك ان تقضيها متى ما تذكرة. نعم. قال الامام مالك رحمه الله والامام مالك رحمه الله قد كثر في - 00:30:04

هذا الباب من ايراد الاحاديث الدالة على انتقاض الوهضو بمس الذكر او رد ذلك مرفوعا الى رسول الله صلی الله عليه وسلم موقوفا على الصحابة واورده مقطوعا ايضا على التابعين ليبين ان هذا حكم مستمر لم ينسخ - 00:30:32

نعم وكانه للامان في الرد على الاحناف الذين لا يرون الوهضو مما مس الذكر رحمة الله على جميع العلماء. نعم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى بباب الوهضو قال الامام مالك رحمه الله وباب الوهضو من قبلة الرجل امرأته - 00:30:50

ما اعراب امرأته بباب الوهضو من قبلة الرجل امرأته مفعول به مفعول به لاي شيء ليش اي مصدر قبلة هذا ليس مصدر اهاه امرأتان هذا مفعول به مفعول به لقبلة باب الوهضو ياك؟ من قبلة الرجل امرأته - 00:31:11

قياس النحو ان يقال بباب الوهضو من تقبيل الرجل امرأته المصدر يعمل عمل الفعل هذا معروف ان الفعل الان هذا الفعل قبل ياك قبل هذا يتعدى الى فينصب المفعول به. قبل الرجل امرأته - 00:31:43

المصدر يعملوا عمل الفعل فتقول تقبيل الرجل امرأته اسم الفاعل يعمل مصدر عمل الفعل. قبل امرأته مفهوم المفعول يعمل عمل في اهل الصفة شبيهة تعملها الان هذا منصوب امرأته منصوب قبلة وقبلة ليست شيئا من هذا الذي ذكرناه. قبلة هذا اسمه مصدر - 00:32:06

القبلة اسمه مصدر والاسماء هذه لا عمل لها فكان القياس ان يقول الامام مالك رحمة الله بباب الوضوء من تقبيل الرجل امرأته. لكن في مثل هذا يقال كان مالك اوسع حوصلة من ان يكون امثالنا - 00:32:30

يبينون له السنة في في العربية ياك؟ هذا قالها ابن عربى نذكروا هاد الكلمة كان مالك اوسع حوصلة من ان يبنبه اعرابي ان الاستجمار هو الاستعمال الى اخره الجواب عن هذا ان العرب احيانا - 00:32:49

تجري الاسماء مجرى المصادر هذا موجود في القرآن موجود في الكلام العربي قال ربنا سبحانه يمتعكم متابعا حسنا يمتعكم تمتيعنا حسنا متابعا ليس مصدر المصدر هو التمتيع والله انتكم من الارض - 00:33:10

نباتا ولم يقل ان باتا والانبات هو المصدر احيانا يستغنى عن المصدر باسم المصدر ويعلم اسم مصدر انا في الآيات التي ذكرت لكم ليس ليس هناك اعمال لكن عندنا الاعمال مثلا في الشعر العربي القديم من ذلك قول القطامي - 00:33:37

اكفرا بعد رد الموت عنى وبعد عطائك المئة الركاعة وبعد عطائك المئة هذا مفعول به منصوب عطاء وعطاء هذا اسمه مصدر لأن المصدر ما هو؟ اعطاء المفروض ان قال وبعد اعطائك المئة - 00:33:56

واضح هذا؟ لكنه نصب المئة باسم المصدر الذي هو عطاء ومثل ذلك ايضا قول الشاعر وهذا ايضا من ابيات الحكمه بعشرتك الكرام تعد منهم فلا ترين غيره مؤلوفة بعشرتك الكرام - 00:34:14

الكرامة ممقوياش بعشرتك عشرة اشتاهي هذا؟ هذا اسم مصدر. اما المصدر ما هو؟ بمعاشرك الكرام وعلى هذا الباب يجري قوله الامام مالك رحمة الله بباب الوضوء من آآ قبلة الرجل امرأته نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله عن ابيه عبد الله ابن عمر رضي - 00:34:36

الله عنهم انه كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة. فمن قبل امرأته او جسها بيده فعليه الوضوء قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب - 00:35:03

عن سالم ان ابن عمر هذا طبعا كلهم معروفون حفظتم وذكرناهم فهاد المجلس انه كان يقول نعم عن ابيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة. قبلة الرجل - 00:35:18

امرأته وجسها بيده من الملامسة. الجس المس كأنه يقول قبلة الرجل امرأته ومس الرجل امرأته من الملامسة من الملامسة المذكورة في قول الله تعالى او لامست النساء يعني من الملامسة التي توجب الوضوء - 00:35:40

فمن قبل امرأته او جسها بيده اي مسها بيده فعليه الوضوء هذه مسألة آآ هذا موضع اختلف فيه الفقهاء وهو انتقاض الوضوء من قبلة الرجل زوجته او بها بيده. لكن قبل ذلك دعوني ابين لكم آآ يعني الاية قول الله تعالى او لامست النساء. هذه الاية اختلف فيها اهل - 00:36:04

تفسير ذهب طائفة من المفسرين وعلى رأسهم ابن عباس رضي الله عنهم وعلى ابن ابي طالب رضي الله عنه الى ان معنى قوله تعالى على او لامست النساء اي جامعتموهن. وقالوا الملامسة الجماع. وآآ ذكر - 00:36:29

الطبرى باسناده الى سعيد ابن جبير قال ذكر ناس الملامسة فاختلفوا فقال فريق من الموالى الملامسة الجماع. وقال فريق من العرب آآ فقال فريق من الموالى ليست الملامسة المس ليست الملامسة الجماع - 00:36:49

وقال فريق من العرب الملامسة الجماع. فهمتو تفهمون الموالى الموانى هؤلاء هم من لم يكن له يعني آآ اصل عريق في العرب هم اولئك الذين كانوا اه عبيدا فاعتقو او لم يعتقو. المهم من كان اعجميا وتعرض. هذا وان كان عالما فانه - 00:37:14

ويبقى من الموالى الان القراء السبعة اكثراهم موالي قال آآ الشاطبى رحمة الله آآ في هذه المسألة لما ذكر القراء السبعة قال آآ ابو عمري ابو عمرهم ابو عمرهم وليحصي ابن عامر صريح - 00:37:40

هادو بجوج ابو عمرو بصرى ابن عامر الشامي ابو عمر والي حصي بن عامر صريح وباقيهم احاط به الولاء جا من جهة هنا ولا من جهة انا نمشي قال سعيد بن جبير فذهب الى ابن عباس - 00:38:05

فقلت له اختلف الناس في قول الله تعالى او لامست فقال الموالى الملامسة المس وقال العرب الملامسة الجماع. فقال ابن عباس ومن

اي الفريقين كنت قال قلت من الموالى فقال ابن عباس غالب فريق الموالى. الملامسة - 00:38:23 المس واللمس والمبشرة الجماع ولكن الله تعالى يكتن ما شاء بما شاء الله تعالى حبي يكتن ولا يصرح وذهب طائفة من المفسرين وعلى رأسهم ابن عباس وابن عمر كما في الى ان الملامسة الجماع - 00:38:46 اذن هذه الاية نزع فيها. فنرجع الى المسألة الفقهية المستنبطة من آآ من هذا الحديث اختلف الفقهاء في انتقاد الوضع من من مس الرجل امرأته من تقبيلها فذهب مالكية والشافعية والحنابلة الى ان الوضع ينتقض - 00:39:08 اذا مس الرجل امرأته او قبلها. وذهب الحنفية الى ان الوضع لا ينتقض. واستدلوا على ذلك بما رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه ثم خرج الى الصلاة - 00:39:38 ولم يتوضأ. يعني التقبيل هو اشد من من المس فإذا تقبيلها ولم يتوضأ معناه ان اذا كان الأعلى لا ينقض الوضع فالأدلون من باب اولى والصحيح قول الجمهور وان الوضع ينتقض بالتقبيل وبالمس - 00:39:58 والدليل على ذلك آآ حدث ابن عمر هنا حدث ابن مسعود الاتي الاحناف استدلوا ايضا بقول الله تعالى او لامستم قالوا الملامسة الجماع فإذا يمنعون الجمهور من ان يستدلوا عليهم بهذه الآية - 00:40:23 الجمهور يستدلون بهذه الآية ويحملون الملامسة هنا على ما هو دون الجماع هذه الآية قرأها حمزة والكسائي قرأها او لامست النساء آآ ولامست مقصور تتحقق وبها شفا. يقول الشاطبي ولامست مقصور مقصور يعني - 00:40:44 في المائدة لأنه غتجي حتى في المائدة وبها ولامست مقصور تتحقق والآن هذا البيت مذكور عندو في فرش سورة النساء قصور تحت سورة النساء يعني اقرأها بالقصر بقصر اللام ولامست مقصور تتحقق والآن هذا الباب تتحقق النساء وبها وبالنساء - 00:41:11 اقصر تتحقق وبها شفا لمن رمزت لهم بالشين من شفا والشين قال هو ذو النقد شين للكساء وحمزة فالكساء وحمزة رأني او لامست النساء. قال الجمهور خير ما يفسر به القرآن هو القرآن - 00:41:30 اختلف الناس هل لامست معناها اللمس المسمى او الجماع؟ وجدنا الآية تقرأ على وجه اخر وهو لمس ثم الذي هو المسمى وخبر ما يفسر به القرآن فحمل الجمهور او لامست على - 00:41:46 لامست قالوا او يمكن ان تكون يعني الآية القراءة مفيدة حكما اخر يجعل القراءتين كالياتين فتكون القراءة او لامست دالة على الجماع وقراءة لامست دالة على المسمى الاحناف يقولون الملامسة الله تعالى يقول او لامست - 00:42:06 وهذه لابد ان تكون الجماع. لماذا؟ لأن فاعل من معانيها الاشتراك. قول آآ هداك آآ شاركتني فاعل شارك دفاعا قاتل تقتضي متقاتلين وضارب تقتضي المتضاربين وكذلك لامس قالوا لابد فيه من الاشتراك - 00:42:31 اذا كان كذلك لابد من حملها على الجماع فقال الجمهور هذا الاصل ولكن احيانا يا تخرج فاعلى عن عن بابها. فقالوا مثلا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاى عن بيع - 00:42:53 لامسه وبيعوا الملامسة هو ان يمس الرجل الثوب من غير تقليل ومن غير نظر. هذا بيع منه عنه لما يترتب عليه من الغرر والفساد وهنا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن بيع الملامسة وهن لا اشتراك لان الثوب ملموس وليس بلامس - 00:43:09 وعلى هذا في الاصح قول الجمهور والمسألة ما زالت فيها بعض يعني مازالت لها بعض التوابع نتركها ان شاء الله لمجلس اخر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب العالمين - 00:43:33 - 00:43:53